Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العلم والتعليم في شبه الجزيرة العربية في عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والعصر الراشدي

م.د. هاشم نواف نائل

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى

Science and education in the Arabian Peninsula in the era of the Prophet (peace and blessings be upon him) and the Rashidun era

Dr. Hashem Nawaf Nael
hnwaf738@gmail.com

مستخلص

العلم والتعليم يشكّلان أساس تطور واستقرار وازدهار المجتمعات، حيث يعكس العلم نهضة الدول ويوحّد أفراد المجتمع في طلب المعرفة.وأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم استخدم وسائل متنوعة في التعليم أظهرت مهاراته العقلية، مما ساهم في تقويم المجتمع العربي وتحقيق تغير أخلاقي واضح لدى المسلمين، كما استخدم النبي صلى الله عليه وسلم لغة الجسد كأداة تعليمية فعّالة لترسيخ المفاهيم.واصل الخلفاء الراشدون هذا النهج، فاهتموا بتطوير العلوم الدينية والعقلية، مثل علم القراءات والحديث، مما جعل مدن الأمصار الإسلامية مراكز علمية لنشر الحضارة العربية المزدهرة.**الكلمات المفتاحية: العلم، التعليم، عصر النبوة، العصر الراشدي، الجزيرة العربية**

Abstract

Education and knowledge form the foundation of the development, stability, and prosperity of societies. Knowledge reflects the progress of nations and unites individuals in the pursuit of learning. The Prophet Muhammad ﷺ placed great emphasis on education and knowledge.One of the key findings of the study is that the Prophet ﷺ employed diverse educational methods that demonstrated his intellectual abilities, contributing to the moral and social reform of Arab society and bringing about a noticeable ethical transformation among Muslims. Additionally, the Prophet utilised body language as an effective educational tool to solidify concepts. The Rashidun Caliphs continued this approach, placing great importance on developing religious and rational sciences, such as Quranic readings and Hadith studies, which turned Islamic cities into thriving centres of learning and the dissemination of Arab civilisation.

Keywords: Science, Education, Prophetic Era, Rightly Guided Caliphate, Arabian Peninsula

مقدمة

حاز العلم على مكانةٍ كبيرةٍ عند المسلمين، ولا يوجد دين رفع قيمة العلم وأعلى من شأن العلماء كالإسلام، فالعلم نور للعقول، وضياء للمجتمعات، والإسلام دين العلم، وأول آية نزلت من القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم تأمر بالقراءة، وفي ذلك إشادة بالعلم وفضائله، وبيان لقيمته ومنزلته، وقد حثّنا النبي صلى الله عليه وسلم على السعي في طلب العلم النافع، لما فيه من إقامة للدين، وإعمار الأرض، وبيّن فضل العلم ومنزلة العالم وطالب العلم، بل وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم، والسيرة النبوية زاخرةٌ بالمواقف والأحاديث الدالة على ذلك، فالعلم هو محاولة اكتشاف مكنونات الكون وما فيه من أسرار وعلوم من خلال البحث والتجربة، وذلك للوصول إلى القوانين التي تمكّن الإنسان من تسخير الكون لصالحه، وهذا العلم التجريبي بهذا المفهوم ليس حكراً على وطن، أو بلد معين، فما يكتشفهُ قوم بفيد آخرين فهو حق مشترك للإنسانية، والإسلام أرشدنا إلى أهمية العلم والتعليم وضرورة الحرص على الاستفادة من الجهود العلمية للآخرين، وقد تركّزت السياسة التعليمية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حثّ جميع المسلمين على العلم والاهتمام بالتعليم، واستمرت هذه السياسة في عهد الخلفاء الراشدين الذين أعطوا العلم جلّ اهتمامهم، كما حرصوا على التعليم الذي انتشرت مراكزه في المساجد، ولم يلبث أن انتشر التعليم بين كبار الصحابة والذين أدّوا دوراً كبيراً في العلم والتعليم.

تناولت هذه الدراسة العلم والتعليم في شبه الجزيرة العربية خلال عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والعصر الراشدي، حيث تبدأ بمقدمة تمهيدية توضح أهمية العلم والتعليم في تلك الفترات التاريخية. يناقش المبحث الأول مكانة العلم والتعليم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مع تسليط الضوء على أساليبه في نشر العلم والتعليم، بالإضافة إلى استعراض المؤسسات التعليمية التي ظهرت خلال عصر النبوة، أما المبحث الثاني، فيركز على تطور العلم والتعليم في عهد الخلفاء الراشدين، ويستعرض أهم العلوم التي انتشرت آنذاك، ومجالس العلم التي كانت تشكل منابر تعليمية بارزة في العصر الراشدي، مع تحليل شامل لأثر هذه المرحلة على تطور العلم في شبه الجزيرة العربية، وتختتم الدراسة بخاتمة تلخص أبرز النتائج وتبرز أهمية تلك الفترات في تأسيس النهضة العلمية الإسلامية.

المبحث الأول العلم والتعليم في شبه الجزيرة العربية في عهد الرسول محمد (ﷺ)

أولاً: مكانة العلم والتعليم في عصر النبي محمد (ﷺ) يمثّل حقل العلم والتعليم قيمة إنسانية كبيرة في استقرار المجتمعات وتطورها وازدهارها[١]، إذ أن البناء المجتمعي الذي يعتمد أسس سليمة في العلم والتعليم والتربية سيصل ولا شك إلى مراتب متقدمة من النمو والازدهار[٢]، لأن البناء الهرمي للحضارة لابد له ضوابط توجه حركاته وتثبت صوابه وتقوم اعوجاجه، فالمجتمع الذي لا يهتم بحقلي التربية التعليم هو مجتمع سائر إلى الهاوية معرضاً للأفول[٣].وقد بلغ العلم مبلغاً كبيراً في عهد النبوة، وذلك نتيجة جهوداً عظيمة في سبيل الرقي بالمجتمع في مجال العلم والتعليم والتربية وتأسيس مجتمع منضبط يكون أسوةً حسنة لبقية المجتمعات المعاصرة واللاحقة، فالعلم هو السبيل لتطوير المجتمعات، وقد جعل النبي (ﷺ) للعلم المكانة العليا، وحرص أن ينهل الصحابة رضي الله عنهم من العلم بكافة أنواعه، وقد بدأ الصحابة رضي الله عنهم بالتعليم والسعي لتأسيس منظومة علمية متكاملة[٤].لقد نوّع النبي صلى الله عليه وسلم من أساليبه في التربية والتعليم، تنوعاً يناسب كافة الأفراد، فالبدو مختلفون عن الحظر وأهل مكة متمايزون عن أهل المدينة، لا بل أن في الاسرة الواحدة تحوي من التباين في التصرف والأخلاق والسلوك، فليس الجميع في هذا الأمر سواء، كما أستطاع النبي صلى الله عليه وسلم عبر أساليبه المختلفة في العلم والتعليم والتربية، وأن ينّظمها في بوتقة واحدة، مصيّراً منها مجتمع واحد مترابط له سمات مميزة مترابطة، قادرة على العطاء والبناء والبذل، والتعاطي مع نشر عقيدة التوحيد والتفاعل مع مفردات الحضارة.[٥]ولا شك أنّ ذلك انعكس بشكل واضح على الإنسان أينما كان، على عقيدته وفكره، وعلى أهدافه ووسائله، وعلى سلوكه وأخلاقه، وانعكس على الدول في أهدافها، وسياستها، وقوانينها وعلاقاتها، لقد انعكس ذلك سلبياً على البشرية بكل جوانب حياتها، ذلك لأن العلم وسيلة يمكن استخدامه في الخير أو الشر، والدين هو الذي يحدد كيف تستخدم المعرفة والمعلومات في مجتمع من المجتمعات، فإن كان الدين أو الثقافة إنسانية ايجابية متوازنة وجهت العلم إلى خير البشرية، وإن كانت ثقافة الأمة عنصرية أو إقليمية أو مادية أو غير متوازنة وجهت العلم إلى تحقيق مصلحة ذاتية للأمة على حساب الأمم والشعوب الأخرى، ولا شك أن سعادة البشرية تكمن في إعادة الربط بشكل صحيح بين الجانبين الروحي والمادي للحياة البشرية[٦].

ثانياً: أساليب النبي (ﷺ) في العلم التعليم من أساليب العلم والتربية أسلوب لغة الجسد، وهو من الأساليب الإصلاحية المتجددة، والذي سبق من يتحدثون عنه الآن كأسلوب فاعل في معالجة الشوائب الاجتماعية وتنقيتها بأكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، ممّا يدلُّ على عظمة النبي وإمكاناته العقلية الكبيرة، وسعيه في تأسيس جيل قوي ومتعلم، وقادر على بناء الدولة [٧].وتجلّى دور لغة الجسد النبوية وأثرها في النهضة في مجتمع النبوة، وتُعرف لغة الجسد بأنّها مجموعة الحركات والإيماءات الجسدية والتي تكون متناغمة مع حديث معين، حيث يستخدم المتحدث أعضاءه (كاليدين وفروعها والوجه وتعابيره العيون وحركاتها أو نبرات الصوت) من أجل التأثير في الناس لإيصال فكرة معينة أو التعبير عن موقف معين الى الجمهور الذي يخاطبه[٨].تمثّل تجربة النبي صلى الله عليه وسلم في تربية المجتمع وإتمام مكارم الأخلاق وتشذيب ما فسد منها وتصويب ما اعتلّ، من التجارب المميزة في التاريخ الإنساني، ومن أعظم ما نستدلُّ به على رأينا هذا ثناء الله على المجتمع النبوي، لقد كانت مكانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كبيرة في المجتمع وعظيمة في نفوسهم فمن حركته وتغير ملامحه يعرفون خطأ أعمالهم أو صوابها، فيعمدون إلى تثبيت الصائب وترك الخائب[٩]، كما رصد النبي محمد صلى الله على وسلم الصفات السلبية في المجتمع ونهى عنها ليقوّم اعوجاجها، والدعوة ليكون الناس كلٌّ واحد وأن يبتعدوا عن كل ما يثير الخلاف بينهم كالتحاسد والبغض[١٠]، وقد استخدم لغة الجسد في الإشارة الى محل التقوى في القلب، ومقتضى الأمر بأن يكون هذ دعوة لهداية الناس[١١].كما استخدم النبي صلى الله عليه وسلم لسانه الشريف في إشارة جسدية رائعة لتربية أفراد المجتمع على إحسان استخدامه والتحذير من سوء استخدامه، فقد نقل ابن حجر العسقلاني عن أحد الصحابة أنه سأل النبي قائلاً: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا هكذا فيه، وفي ذلك إشارة جسدية مباشرة للتعليم، فقد فتح النبي صلى الله عليه وسلم فاه وأخرج لسانه الشريف في درساً عملياً ولم ينطق إلا بكلمة واحدة (هذا) ليقرن الحركة بالإشارة بالكلام، فكان درساً عظيما

وموعظة بالغة[١٢]فضلاً عن هذا فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه الشريفة في الإشارة إلى أهمية الوحدة بين المسلمين ونبذ التفرقة، ودعا كثيراً إلى تآلف الجميع مع بعضهم، ورفض أسباب الخلاف ومحاربتها، وهنا أستخدم النبي صلى الله عليه وسلم التشبيك بين الأصابع، للكناية عن القوة التماسك ونبذ التفرقة حيناً، وللتداخل بين الأشياء حين آخر، والاختلاف والاختلاط حين آخر، وبهذا عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهجيه عظيمة في التربية كان أحد محاورها لغة الجسد[١٣]كما أنّ لغة الجسد النبوية وأثرها، فقد حظيت الناحية التعليمية في عصر النبوة بالاهتمام، إذ أنّ النبي (ﷺ) قد بُعث معلماً، وقد أيقن صلى الله عليه وسلم أنّ التعليم أحد أنواع الأسلحة التي يجب أن تمتلكها الأمة الإسلامية، لكي تستطيع مجاراة أعدائها والمساهمة بوكب الحضارة الإنسانية، وقد نوّع النبي من طرقه التعليمية لاستيعاب أكبر عدد من المتعلمين وإيصال المعلومة لكل المستويات، فليس الناس في الأداء العقلي والاستيعابي سواء، ومن تلك الطرق لغة الجسد فهي الوسيلة لبناء المجتمع، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم لين العريكة ليس بفظ ولا غليظ فقد استحوذت البشاشة على محيّاه ليعطي المتلقي الأمان فيُقبل إليه بجوارحه[١٤].فقد روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنّه ما كان يحدّث حديثا إلّا تبسم، وقد استخدم النبي يده في تعليم الناس مواضع السجود، مما يعطي أمكانية أكبر للفهم، لأنّ الذاكرة تحتفظ بالمعلومات المرئية أطول مدة من احتفاظها بالمعلومات المسموعة[١٥].فضلاً عن ذلك فقد كان النبي يصف حركة الجسد الخطأ ويعلمهم الحركة الصواب فيروى عن، جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أسلم أحدنا رمى بيده عن يمينه وعن شماله هكذا السلام عليكم السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم ترمون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس أولا يكفي أحدكم أو إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله، مما يعزز من أهمية لغة الجسد في التعلم[١٦].وقد يُشير النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه الشريفة جميعاً لحساب أيام الشهر، بأنّه قبض إبهامه في الثالثة مما يعزز استخدام لغة الجسد في التعليم النبوي للمجتمع الإسلامي[١٧]، كما أنّهُ فريضة، بل إنه أول فريضة في الإسلام، فقد جاء الأمر بالقراءة في الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهن أول ما نزل من القرآن، وتكرر هذا الأمر في هذه الآيات مرتين، ولا شك أن القراءة كانت ولا تزال أوسع وأعمق أدوات التعلم أثراً في حياة الإنسان، ولم تكن هذه الحقيقة إذ ذاك بهذا الوضوح الذي نلمسه الآن، ونعرفه في حياة البشرية، ولكن الله سبحانه كان يعلم ذلك، هذا مع أن ما نزل من هذه الآيات لم يكن قارئاً ولا كاتباً بالقلم[١٨].

ثالثاً: العلم والتعليم في عهد الرسول عندما انتشر الإسلام بين العرب وغيرهم انتشر العلم، لأنّ الدين مرتبط بالعلم الشرعي وبالقرآن الكريم، فقد كان من يعرف القراءة يأخذ بيد من لا يعرف، ويعلّمه القرآن الكريم، ويتبادلان ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث، كما أنّ النبي صلى الله عليه وسلم حثّ بعض الصحابة أن يتعلّموا لغةً غير العربية، عندما دعت الحاجة إلى ذلك، فعُهد إلى زيد بن ثابت إلى تعلم لغات أخرى، ومن أهمية ذلك أن يُساهم في نشر المعرفة في المناطق المفتوحة، ليكون وسلة في التفاهم مع ساكنيها[١٩].أما الإسلام فقد أخذ بمصادر العلم الثلاثة، واعتبرها مكملة لبعضها، ووازن بينها فهي مصادر متكاملة غير متعارضة، وليس في أي منها ما يغني عن غيره، ولا تتقدم الحياة روحياً ومادياً إلا بالأخذ بكل هذه المصادر بشكل متكامل، ولذلك لم تشهد الحياة في ظل الإسلام إنكارا لبعض هذه المصادر، وإن كانت قد شهدت خروج أفراد أو مجموعات عن التوازن في الأخذ منها، ولكن ذلك لم يصل إلى حد إنكار مصدر منها، أو تجاهله تجاهلاً تاماً أو شبه تام.ومصادر التعلم وهي السمع (والمقصود به الخبر الصادق) فيتعلم من خلال ما يسمعه من معلومات لم يرها ولكن رآها غيره، وانتقل خبرها إليه، ويدخل في ذلك الوحي, فالمعلومات تنتقل إلى الإنسان من خلال رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، والبصر ويدخل في هذا الملاحظات التي يراها الإنسان العادي، أو التي يراها العالِم فيضع لها الفرضيات، ثم يبدأ بفحص هذه الفرضيات من خلال إجراء التجارب وملاحظة النتائج للخروج بنظريات أو حقائق علمية، والفؤاد ويطلق أول ما يطلق على العقل، فإن العقل يستطيع معرفة بعض المعلومات دون أن يراها أو يسمعها من أحد، مستنتجا ذلك من مقدمات حسية أو خبرية، ولقد بين علماؤنا أن المعلومات العقلية مستفادة من الحواس، فمن فقَدَ حسا فقَدَ علماً[٢٠].وقد أُشير إلى كثير من الصحابة بعدم الاكتفاء بتعلم اللغة العربية، بل أن يتعلّموا لغات أخرى، ليتمكّنوا من فهم الشعوب الأخرى، وهذا يعكس لنا مدى الإخلاص في طلب العلم من الصحابة تنفيذاً لأمر النبي، كما يدلُّ على العبقرية القوية التي يتمتّع بها زيد بن ثابت[٢١].وقد كثُرت بين العرب القراءة والكتابة، بصورة ملحوظة وفي عهد التابعين رضوان الله عليهم، كما أنّ غير العرب الين دخلوا في الإسلام اضطرّوا إلى تعلم العربية لمعرفة شعائر دينهم، ولأمور دنياهم، أضف إلى ذلك أنّ الفتح الإسلامي استتبع الحضارة، فبُنيت في عهد عثمان ومن بعده الدور والقصور، واقتنى كثير من الصحابة الأموال والجنان والعيون، كالزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والمقداد، وهذا من غير شك يستتبع رقيّ الصناعة ومنها الكتابة[٢٢].ومن المعروف أنّ القرآن الكريم والسنّة الشريفة قد قدّما علماً كثيراً، تمثّل في حديثهما عن النبي آدم، ونوح وإبراهيم ويوسف وموسى

ويونس وداود وسليمان عليهم السلام، وغيرهم، كما أنّهما تحدّثا عن الأمم الأخرى، كاليهود والنصارى، تاريخاً ودينياً، فنتج عن ذلك نوعٌ من الثقافة أفاد جميع المسلمين من عرب وغير عرب(٢٣)، كما شجّع الإسلام أتباعهُ على طلب العلم جين رفع قدر العلماء والعلم، وكثيرةٌ هي الآيات التي تحثُّ على العلم، لما له من فوائد في ازدهار المجتمع، وتحقيق الرقي فيه، كما أنّه يجعل الفرد منتجاً وواعياً لمجتمعه، ومدبراً على الإنتاج والعمل، وهذا كله من شأنه أن يقوّي نسيج المجتمع ويرفع مقامه، فالفرد يدرك شأنه وماهيته من خلال إسهاماته في ازدهار مجتمعه وبلوغه المرام الكبير، كما أنّ العلم يقرّب العبد من الله تعالى.وقد أقسم الله تعالى بالعلم وبأدواته، حيث قال الله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾(٢٤)، ومن ذلك إشارة إلى الاستزادة من العلم، حيث قال الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾(٢٥)، وإلى جانب هذا فقد أضاف القرآن الكريم بعداً آخر عندما دقع العقل إلى النظر إلى ما في العالم من ظواهر(٢٦)، ومن ذلك قوله تعالى في كتابه الكريم: ﴿أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ﴾(٢٧)، وإلى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تحثُّ على العلم والفكر والنظر في الكون(٢٨)فالإنسان إذا نظر إلى ما خلقه الله تعالى وما أبدع في خلقه، فذلك إشارة إلى المؤمنين أن يتقوا الله ويتفكّروا في خلقه، وأن يسعوا للعلم والمعرفة بما فيه خيرهم وصلاحهم وتقدم المجتمع وازدهاره.ولئن كان المسلمون خلال العقود الأولى من ظهور الإسلام قد انشغلوا بتغيير العالم ونشر الإسلام، وإزالة العقبات التي تعترض تعرّف الناس الحقيقي على هذا الدين، في ظل حملات تشويه رومانية وفارسية، تشبه حركات الأوربيين ومنهم المستشرقين خاصةً، في التجنّي بأساليب كثيرة على حقائق الإسلام ومصادره ورسوله صلى الله عليه وسلم، في عصرنا، فإنّهم سرعان ما أصبحوا قادرين بعد موجة الفتوحات الأولى، وبتوجيه من القرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة، على تقديم حقائق الإسلام، وتفاعلهم الحضاري مع الشعوب التي اختلطوا بها، وقد ظهر ذلك مبكّراً، حيث كانت روح الدعوة وثقافة الإسلام وقيمه الحضارية تمضي مواكبة لحركة التقدم في قارات الأرض، فلم تكن الفتوحات، ولم يكن أصحابها طلاباً للدنيا، بل كانوا طلاباً للدين، وهم لا يقدمون الذين إلاّ ومعهُ ثقافتهُ ونظرتهُ الربانية إلى الكون والحياة والإنسان(٢٩).

رابعاً: أهم المؤسسات التعليمية في عصر النبوة:

١- **المساجد:**المسجد هو النواة الأولى للمدرسة في الحضارة العربية الإسلامية، ويتعلّم الناس فيه القراءة، والكتابة، والقرآن الكريم، وعلوم الشريعة الإسلامية، واللغة، والعلوم الأخرى، وعلم الحديث وعلم الفقه وشتى أنواع العلوم الدينية(٣٠).

٢- **الكتاتيب:**وقد كان للكتّاب في الأصل ملحقاً بالمسجد ويُقام إلى جانبه، لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، لكنّهُ استقلّ عن المسجد بعد ذلك.

٣- **مجالس المناظرة:**تُقام في الدور والقصور والمساجد، وذلك في علوم اللغة والفقه والنحو والصرف والدين والتاريخ والحديث والعلوم الأخرى(٣١).

٤- **المكتبات:**مثل بيت الحكمة في بغداد، ومكتبة الإسكندرية، وغيرها، وقد نالت اهتماماً كبيراً من قبل الخلفاء، حيث أشرفوا عليها واهتموا باقتناء الكتب المتعددة(٣٢)، ودرّست ما يتصّل بالقرآن الكريم، من الفقه واللغة والنحو والصرف والأدب وغيرها، وعلوم أخرى أُطلق عليها اسم العلوم العقلية، وأحياناً علوم الأوائل، وتشكل التاريخ والجغرافية، والرياضيات، والأرصاد، وعلم النبات، وعلم الحيوان، وعلم الأرض، والكيمياء والطب، والصيدلة وغيرها(٣٣).

المبحث الثاني العلم والتعليم في عهد الخلفاء الراشدين

أولاً: أهم العلوم في عهد الخلفاء الراشدين:سار الخلفاء الراشدين على نهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في الاهتمام بالعلم والتعليم، فجدّوا وتنافسوا في تحصيل العلوم الدينية المختلفة، حتى ظهرت منهم إنجازات هامة في مجال العلوم، وأصبح كل واحد من هؤلاء الخلفاء والصحابة مدرسة عُرف بها فيما بعد، ويُشار إليها بالبنان وبذلك اتسعت الحياة العلمية في العصر الراشدي، ففُتحت الكتاتيب ودُرّست العلوم الدينية كعلم القراءات والحديث والفقه والشعر والأنساب، وكذلك طرق تلقّي العلم تتمثل في السماع والعرض والمذاكرة، وأصبح لكل ذي علم بذرته ونشأته، ولبيان تطور الحياة العلمية في العصر الراشدي فقد برزت أهم العلوم ومنها:

أ- **علم القراءات:**هو العلم الذي يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم، أو تنظيم المتواتر والمختلف عند الناس في القراءات، وهو مستمد من العلوم العربية، والغرض من هذا هو حفظ كلام الله تعالى من التحريف والتغيير(٣٤)، ويُعدُّ هذا العلم أول العلوم الدينية ارتباطاً بالقرآن الكريم، فكان أول عمل يقوم به في عهد النبوة هو إقراء الناس القرآن، والناس تسمع قراءته، فكان صلى الله عليه وسلم يقول:(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)(٣٥).وزاد الاهتمام بعلم القراءات بسبب اختلاط العرب بالأقوام الأخرى التي دخلت الإسلام وهؤلاء الداخلون الجدد في الإسلام يصعب عليهم الفهم الكامل للمعاني والنصوص القرآنية، فأصبح الاهتمام بالقراءات ضرورة ملحة، وبذلك تعددت القراءات وظهرت سبع أنواع من القراءات، كلٌ حسب لهجته وأقبالهم على قراءة بعض الأئمة دون بعضهم(٣٦)، وقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك قائلاً: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)(٣٧).يُعدُّ علم القراءات من العلوم التي اهتم بها الخلفاء الراشدين، فهو علم يبحث عن أحوال القرآن الكريم من حيث

ضبط ألفاظه وكيفية أدائها، وللقرآن الكريم سبع قراءات لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع للعرب بقراءة القرآن حسب لهجاتهم، فإنّ المصادر لا تمدّنا إلا بالنذر اليسير عن العلم والتعليم في تلك المدة، فعندما استلم الخلافة قامت حروب الردة، والتي أنهكت المسلمين، وبعد انتهاءها اهتمّ الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم[٣٨].ولعلّ الغاية من جمعه لأنّ كثيراً من حفظة القرآن الكريم قد قُتلوا، فأُشير بضرورة حفظ القرآن خوفاً من ضياعه بعد موت القرّاء، وقد كُلّف بهذا العمل زيد بن ثابت لأنّه من كتّاب الوحي[٣٩].

ب- علم "التفسير":هو الإيضاح والكشف عما يدل عليه الكلام كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾[٤٠]، وهو بذلك بيان وإظهار المعنى الخفي، أي فسر الشيء يفسره أي يبنه، ويعني الكشف عن معنى الألفاظ وإظهارها[٤١]، والتفسير اصطلاحاً: وهو العلم الذي يتم التعرف به على معاني القرآن وكلماته من أمر ونهي, وهو بذلك يعني البحث عما أراده الله بكتابه العزيز وفهم هذا الكتاب من معانيه وأحكامه وحكمه وأسباب نزوله[٤٢] ففي البصرة بدأت ملامح الاهتمام بعلم التفسير منذ البدايات الأولى لتمصيرها، فكان الصحابي أبي موسى الأشعري يعلم الناس القرآن ويفسره آية آية، ويقسم أتباعه على مناطق البصرة في حلقات علمية لتعليم وتفسير القرآن ويقوم هو بالإشراف على تلك الحلقات العلمية[٤٣]، وعندما وصلت أخبار تلك المجالس والحلقات العلمية إلى الخلفاء، وكثرة طلبة العلم عند أبي موسى بحيث بلغوا ثلاثمائة وبضعة رجل، كتب إليهم يشكر ويشجع جهودهم المبذولة في خدمة الإسلام ومدينتهم[٤٤].واستمرت مدن شبه الجزيرة العربية في العصر الراشدي بهذا الاهتمام البالغ بالقرآن الكريم وتفسيره، وتوج هذا العمل في خلافة الإمام عليّ كرم الله وجهه حيث تولى إمرة البصرة عبد الله بن عباس ترجمان القرآن ومفسره والعالم بأحكامه وتأويلاته، فكثُر إقبال الناس إلى حلقات عبد الله بن عباس واسعاً، فكان يشجعهم على كتابة وتدوين ما يسمعونه، وقسم الوقت في شهر رمضان بين تفسير وقراءة وفقه وشعر وقد كان الناس في الكوفة يتحدثون عن مجالس عبد الله بن عباس في البصرة صباحاً ومساءاً[٤٥].

وممن تولى مهمة التفسير في البصرة في العصر الراشدي عمران بن حصين الخزاعي البصري: (ت:٥٢هـ/٦٧٢) من كبار الصحابة، شارك مع الرسول صلى الله عليه وسلم غزواته، ومع الخلفاء فتوحاتهم، وكان له دور هام حيث أُرسل إلى البصرة منذ تمصيرها لتعليم أهلها القرآن[٤٦]، فكان الطلاب تؤم مجالسه بتفسير القرآن[٤٧].

ت- **علم الحديث**:الحديث لغةً: بمعنى الحديث عن الشيء، وهذا معروف عن كلام العرب عندما يتكلمون عن أيامهم فيسمونها أخبار وأحاديث، وبذلك هو الكلام الذي صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث اصطلاحاً: هو ما يُروى عن النبي من قول وفعل وتقرير، وهو ما نقله الصحابة رضي الله عنهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم في كل نواحي الحياة، وكل ما أكمله النبي صلى الله عليه وسلم ووافق عليه أو رفضه، وأصبح هذا العلم ذا أهمية بالغة عند المسلمين، لأنه يمثل مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم فالأحاديث النبوية أتت لتبين وتوضح ما خفي وأختلط على الناس من التشريع الإلهي، وهو متمم للقرآن، لأن ما قاله النبي هو عن الوحي الإلهي[٤٨].ولا بدّ هنا من الإشارة إلى أنّ تدوين الحديث في عهد الصحابة، وذلك بهدف الحفاظ على آيات القرآن الكريم للمؤمنين جميهاً، إلاّ أنّه أكمل بصورة واسعة ورسمية بدأ في نهاية العصر الأموي، وبشكل خاص بعد العدوة إلى حفظها خوفاً على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن تخلط بالأحاديث الكاذبة، وأن تُحفظ جيداً حفاظاً على مصالح المسلمين[٤٩].وهذا لا يعني إن القرن الأول الهجري خالٍ من التدوين، بل ان بعض المصادر تشير ان الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد ان دون القرآن الكريم وحفظه الصحابة اجاز لبعضهم تدوين الحديث، وفي العصر الراشدي كانوا يتذاكرون الحديث بطريقة السماع، وعندما تولى الإمام عليّ عليه السلام الخلافة جعل عبد الله بن عباس والياً على البصرة، وكان له أثرٌ كبيرٌ في تدوين الحديث، فكان يجلس في مسجد البصرة والناس حوله تُسمع وتُكتب، وكانت تعرض له صحائف في الحديث فيبدي رأيه فيها، فأخذ العلماء مع هذا التشجيع برواية وتدوين الحديث[٥٠]فكان أبو موسى يروي، وكذلك أبو الأسود الدؤلي، والصحابي أنس بن مالك ممن دون وشجع على ذلك، وبهذا العمل أخذت البصرة في تداول الحديث وتدوينه واقيمت حلقات الحديث في المساجد منذ العصر الراشدي[٥١].

ث- **علم الفقــه**:الفقه لغةً: هو العلم بالشيء والفهم له، وهو الفطنة على الشيء كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ﴾[٥٢]، فهو فهم الشيء ومعرفة تفاصيله[٥٣]، فيقال أتى فلان فقهاً، والفقه اصطلاحاً: هو العلم الذي يهتم ويتولى الأحكام الشرعية بفروعها وطرقها المختلفة، المأخوذة من الأدلة القرآنية والسنن النبوية، فهو علم يختص بالعبادات والمعاملات وطرق معالجتها[٥٤]، وكثّرت الأحاديث النبوية الداعية للعلم، ومن أهمها بأنّ الله تعالى إذا أراد الخير لعبده جعله من أهل الفقه[٥٥].ففي البصرة تطور علم الفقه وبدأت ملامح هذا التطور منذ نزول الصحابة فيها، وفي تلك المرحلة لم يكن هناك تخصص مباشر بعلم معين، فالصحابة أنفسهم هم قراء ومحدثين وفقهاء، فكانت مجالسهم العلمية مجالس دينية شاملة، فكان أبو موسى الأشعري، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس, وأنس بن مالك, يمثلون تلك المرحلة ,وهم الذين وضعوا حجر الأساس لمدارس العلوم الدينية في البصرة[٥٦].وكان الفقهاء عندما يجمعون بعض الأحاديث والمرويات يحاولون أن يعرضوها على من له معرفة

بهذا الجانب، فنلاحظ عاصم بن سليمان(ت:١٤٢هـ/٧٦٠م) من علماء البصرة كان في بعض المرات يرحل إلى الكوفة ليحضر حلقات الشعبي، وقد أخذ عنه ما يخص الفقه, وكان لعاصم كتاب جامع فيه بعض المرويات الفقهية, وهو يذكر ذلك الأمر حيث يقول: (عرضت عليه أحاديث الفقه فأجازه لي)[٥٧].ثانياً: مجالس العلم في العصر الراشدي:ونعود بالذكر على مجالس الشعبي الذي يعد مدرسة بحد ذاته! لكثرة من تعلم على يديه لاسيما وإنه كان يعلم الناس وحلقاته العلمية مفتوحة وتحضر لديه الطلبة من كل صوب، في زمنٍ فيه كبار الصحابة والتابعين[٥٨]، فكان فقيه البصرة محمد بن سيرين,عندما يرحل إلى مجالسه، فكان يجوب مدن الحواضر الإسلامية وينتقّل فيها، ويلتقي بالصحابة، ويستمع إل ما حفظوه من أحاديث وما كتبوه منها[٥٩].وهكذا نجد مجالس الشعبي قد اكتسبت أهمية ومكانة علمية كبيرة، إذ أن طلبة العلم في ترحال دائم إليه، فطالما يرحل إليه داوود بن أبي هند البصري، يسأله أن يحدثه عما يعرفه من أحاديث الرسول عن أحكام الزواج وفي زواج الرجل من المرأة فمن تحرم عليه من أقارب تلك المرأة[٦٠]، كجمع المرأة مع عمتها أو خالتها، فحدثه بحديث يذكر فيه حرمة الجمع في الزواج بين المرأة وعمتها أو خالتها، والعمة مع بنت أخيها والخالة مع بنت أختها، فهذا لا يجوز بإحداهما مع الأخرى.وممّا يؤكّد هذه المواكبة العلمية للدعوة والفتوحات ما سجّلته المصادر عن طبيعة الفتوحات الإسلامية، على أنّها فتوحات للأرض والعقل والقلب في نسيج واحد، ولعلّ ما يوضح هذا مواقف كثيرة في عهد النبوة بعد الهجرة إلى المدينة، ما ألمحنا إليه سلفاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان هو الإمام والقدوة في رعاية الحياة العلمية، ليس في المدينة وحدها بل في كل موقع يهيمن الإسلام عليه، فعندما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خلّف فيها معاذ بن جبل يفقّه أهلها، ويعلمهم الحلال والحرام، ومن أقرئهم للقرآن الكريم، وقد شارك معاذاً بن جبل في تعليم أهل مكة، الصحابي الجليل عبد الله بن عباس، وغيره من الصحابة الأفاضل[٦١].ثالثاً: العلم والتعليم في شبه الجزيرة العربية في العصر الراشدي:أمّا في المدينة فقد تصدّر للعلم والتعليم الصحابة، وبرز منهم زيد بن ثابت الأكثر تفرغاً للعلم، وقد شهد بذلك الكثير من الصحابة، لكونه قد انكبّ على العلم، بيد أنّه لم يكتفِ بنوع واحد، بل راح يتعلّم الفقه والحديث والقضاء والفرائض، وغير ذلك من العلوم الأخرى، فبات مضرب مثل في تعلم العلوم ومعرفتها وفهمها، وكان ابن عباس يأخذ بركات زيد بن ثابت ويقول: "هكذا يُفعل بالعلماء والكبراء"، وكان ذا عقل رياضي، فكان أعلم الناس بالفرائض (المواريث)[٦٢].

وقد نزل في الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرون، وتفرّغوا لمجال العلم والتعليم، فأخذ عنه كثيرٌ من الكوفيين، وأصبحوا تلامذتهُ وناشري علمه وفضله، وفي مجال الدراسات القرآنية، وغيرها، كما كان يُفتي استنباطاً من الكتاب والسنّة أو القياس، إذا لم يرد كتاب ولا سنة، وقد خلفهُ تلامذته أمثال علقمة، والأسود، وعبيدة، وعدد كبير من الصحابة[٦٣].أما في مدينة البصرة، فقد نزل بها عدد كبير من علماء الصحابة، ولعلّ أشهرهم أبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك، وكان الأشعري فقيهاً، فوق معرفته بالعلوم الدينية، أما أنس بن مالك، فكان رضي الله عنه يستقبل الطلبة ويمدّهم بالمعارف بأنواعها[٦٤].أما أهل الشام، فقد بعث إليهم عمر بن الخاطب رضي الله عنه، مجموعة كبيرة من الصحابة الأخيار، وقد أورد البخاري في التاريخ: أنّ يزيد بن أبي سفيان كتب إلى عمر: " قد احتاج أهل الشام إلى من يعلّمهم القرآن ويفهمهم، فأرسل معاذاً وعبادة وأبا الدرداء "، فكان هؤلاء أوّل مؤسسّي المدرسة الدينية بالشام[٦٥].وقد بعث عمر بعد هؤلاء، عبد الرحمن بن غنيم، فتخرّج على أيديهم جميعاً كثير من التابعين، كأبي إدريس الخولاني، ثم مكحول الدمشقي، وعمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حيوة، أما مصر، فقد كان من الصحابة الذين نزلوا إليها علماء علّموا بها، وأشهرهم عبد الله بن عمرو بن العاص، وكان من أكثر الناس حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُعدُّ عبد الله بن عمرو بن العاص بحقّ مؤسسّ المدرسة المصرية، فقد أخذ عنه كثير من أهل مصر، وكانوا يكتبون عنه ما حدّث[٦٦].وقد اشتُهر من مدرسة مصر بعد جيل من الصحابة، يزيد بن أبي حبيب، وهو نوبي الأصل، من دنقلة، ثم جعفر بن ربيعة من العرب، ومن الموالي يزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر، وكان من أشهر تلاميذ يزيد عبد الله بن لهيعة من حضرموت، والليث بن سعد، فكانا القمة في علمهما وفضلهما، وإن كان الليث قد أطلق عليه لقب فقيه مصر[٦٧]، وفضّله الإمام الشافعي على الإمام مالك، مع أنّ الليث كان على صلى حسنة بمالك، وكان يساعده على أعباء الحياة المعيشية، فرضي الله عن الجميع[٦٨].وبرز العديد من العلماء الذين ساهموا في التعليم ولعلّ أبزرهم، أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، الذي وُلد سنة ١٠هـ/٦١٢م، وكانت وفاته سنة ٩٣هـ/ ٧١١م، وتعلم القرآن وتفسيره من الرسول (ﷺ) والخلفاء وكبار الصحابة حيث ذهب إلى البصرة عند تأسيسها ليعلم ويفقه الناس، وساهم في نهضتها وثقافتها، وكانت له صحيفة فيها مجموعة تفاسير، وبرز أيضاً من أصحاب الحديث الثقات عالماً بتفسير القرآن وأحكامه، وهو أبو العالية، أخذ التفاسير عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وغيرهم من الصحابة، قيل فيه ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية، عرف بمجالسه التي كان يعقدها في مسجد البصرة يفسر للناس القرآن، وله كتاب في التفسير اسمه (تفسير أبي العالية) وهو أقدم التفاسير[٦٩].وكان هناك الحسن البصري، وهو من كبار مفسري القرآن في البصرة، وقد صنف بالتفسير عدة مصنفات منها (تفسير القرآن)، (نزول القرآن)، (العدد في القرآن)، ومحمد بن سيرين البصري، من فقهاء الحديث وكان عارفاً بالتدوين

والتاريخ، أخذ علومه من الصحابة مثل عبد الله بن عباس تنقل بين البصرة والكوفة طلباً ونشراً للعلم، وله كتاب في تفسير القرآن يُسمى (مصحف ابن سيرين)[٧٠].وبرز أيضاً قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري الذي وُلد سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، والمتوفي سنة ١١٨هـ/ ٧٣٧م، حيث تميّز بكثرة مجالسه الخاصة بالتفسير، وصنف (كتاب تفسير القران) و(كتاب الناسخ والمنسوخ)، وكان هناك الربيع بن أنس والذي أخذ علمه عن الصحابة وكبار علماء البصرة، ولقي الخليفة عمر بن الخطاب رحل إلى خراسان وأصبحت له مجالسه وطلابه في تفسير القرآن هناك، وثم عاد إلى البصرة، وصنف (كتاب تفسير القرآن).وداود بن أبي هند دينار البصري المتوفي سنة ١٣٩هـ/ ٧٥٦م، الذي أخذ التفسير عن أنس بن مالك والحسن البصري، وصنف في تفسير القرآن كتاب اسمه (تفسير داود بن أبي هند)، وعمرو بن عبيد بن باب البصري وكان تلميذ الحسن البصري واعتزل مجلسه مع واصل بن عطاء فكونوا مذهب الاعتزال، ومن ثم بدأت اهتماماته بالقرآن منذ وقت مبكر وزادت شهرته حيث كان يعقد مجالسه العلمية الخاصة بالتفسير، كما صنف في التفسير كتاب تفسير القرآن[٧١].كما برز أيضاً أبان بن تغلب الربعي الكوفي المتوفي سنة ١٤١هـ/ ٧٥٨م، وهو من كبار علماء الكوفة في القراءة واللغة والنحو العربي، وتفرع بالحديث والفقه والتاريخ، وأبرز مصنفاته في علم القراءات (كتاب القراءات)، (كتاب معاني القرآن)، (كتاب غريب القرآن)، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي، وهو أحد القراء السبع من مصنفاته بالقراءات، (كتاب القراءة) و(كتاب حدود آي القرآن) و(كتاب أسباع القرآن) و(كتاب مقطوع القرآن وموصوله) و(كتاب الوقف والابتداء)[٧٢]. ومما تقدم يتضح إن البصرة والكوفة أكّدتا منذ تمصيرهما وبشكل كبير على علم القراءات وخصصت الكوفة مجالس لهذا الغرض، وأخذ طلاب المدينتين يترددون بينهما، وقد أكدت البصرة على القراءة في الجانب اللغوي، والكوفة في الجانب والأسلوب الديني، فكان لعلمائهم الأثر الريادي في الحياة العامة حتى في المعارك نجدهم يقرءون الناس مختلف القراءات كما في حروب الإمام علي حيث كان معه كبار قراء المدينتين يعظون ويعلمون[٧٣].ولم يغفل الصحابة جهودهم في نشر العلم في المناطق التي فتحوها، فكانوا ينشرون التعليم حيثما حلّوا في البلاد التي فتحوها، وقد أدّى اتساع الفتوحات الإسلامية وتزايد عدد الداخلين في الإسلام، أفراداً وجماعات إلى ضرورة إدخال نوع من التحديث في مسار العملية التعليمية، بما يلبي متطلبات هذه المرحلة، ويفي الحاجات لدى المتعلمين الراغبين في معرفة أحكام الإسلام، وإتقان القرآن الكريم، والوقوف على معانيه وأحكامه، وكانت الجهة الأولى المهتمة بممارسات الإشراف التربوي في هذه المرحلة هم الخلفاء الراشدون، حيث كانوا يمارسون عمليات الإشراف التربوي وكما تجلى اهتمامهم في جمع القرآن الكريم وتدوينه، كما اهتموا بتمويل التعليم، وتحديد نفقات التعليم.

الخاتمة

العلم والتعليم أهمية كبيرة في المجتمع لارتباطها بتطور واستقرار وازدهار البلدان منذ ذلك الحين وإلى الوقت الحالي، فالعلم دليل على نهضة الدول واستقرار أمرها، كما أنّ العلم يؤدي إلى ازدهار المجتمع، لكونه يوحّد أفراده جميعاً في طلب العلم.كان اعتناء النبي وتكريسه العديد من الأوقات والجهود في سبيل ضبط المجتمع بضوابط تؤدي إلى استقامته ونظامه، وكان تنوع وسائل النبي في العلم والتعليم، والتي دلّت على المهارات العقلية لدى نبي الله صلى الله عليه وسلم، وتمتّع المجتمع العربي قبل الإسلام بالأخلاق السامية وإن كانت تشوبها بعض المفاسد في هذا المجال، وأدّى هذا الأسلوب إلى النجاح من خلال التغير الاخلاقي الواضح الذي صاحب حياة المسلمين القريبين من النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للغة الجسد على التربية بل تعدّاهُ إلى التعليم حيث عمد إلى تصييرها وسيلة من وسائل التعليم وترسيخ المعلومة في عقول الأصحاب رضي الله عنهم، واستمرّ على نهج الرسول من بعده الخلفاء الراشدين الذين اهتمّوا بالعلم والتعليم، فنشأت العلوم الدينية والعقلية، مثل علم القراءات وعلم الحديث، ولم تلبث أن غدت مدن الأمصار الإسلامية مراكز للعلم والمعرفة ونشر الحضارة العربية المزدهرة.ولم يغفل الصحابة جهودهم في نشر العلم في المناطق التي فتحوها، فكانوا ينشرون التعليم حيثما حلّوا في البلاد التي فتحوها، وقد أدّى اتساع الفتوحات الإسلامية وتزايد عدد الداخلين في الإسلام، أفراداً وجماعات إلى ضرورة إدخال نوع من التحديث في مسار العملية التعليمية، بما يلبي متطلبات هذه المرحلة، ويفي الحاجات لدى المتعلمين الراغبين في معرفة أحكام الإسلام، وإتقان القرآن الكريم، والوقوف على معانيه وأحكامه، وكانت الجهة الأولى المهتمة بممارسات الإشراف التربوي في هذه المرحلة هم الخلفاء الراشدون، حيث كانوا يمارسون عمليات الإشراف التربوي وكما تجلى اهتمامهم في جمع القرآن الكريم وتدوينه، كما اهتموا بتمويل التعليم، وتحديد نفقات التعليم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر العربية:

القرآن الكريم

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، دار وزارة الأوقاف الإسلامية، (الدوحة، ١٩٩٩م).
٢. مالك بن أنس، ابو عبد الله الاصبحي (ت: ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م).
٣. البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، (ت: ٥١٠هـ/١١١٦م)، معالم التنزيل، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٩٢م).
٤. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد، (ت: ٤٢٧هـ)، تفسير الثعلبي، دار الفكر، (جدة، ١٩٩٨م).
٥. ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد بن جزي (ت:٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت، ١٩٨٣م).
٦. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٧م).
٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م).
٨. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: رضوان السيد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م).
٩. الحصكفي، محمد علاء الدين بن علي (ت: ١٠٨٨هـ)، الدرر المختار في شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥م).
١٠. الحطاب الرعيني، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل بن إسحاق، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٥م).
١١. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط–أكرم البوشي، دار الفكر، ط٢، (القاهرة، ١٤٠٤هـ).
١٢. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، تذكرة الحفّاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
١٣. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٧٥م).
١٤. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ١٦٨هـ)، طبقات ابن سعد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م).
١٥. ابن سلام، القاسم بن سلام بن مسكين (ت:٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار مجلس دائرة المعارف، (الهند، ١٩٦٤م).
١٦. طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت: ٩٦٨هـ)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الاستقلال، (القاهرة، ١٩٧١م).
١٧. الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت:٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار التربية والتراث، (مكة المكرمة، ١٩٨٠م).
١٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ).
١٩. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار العاصمة، (الدوحة، ١٩٨٤م).
٢٠. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م).
٢١. مقاتل بن سليمان، أبو الحسن بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٣م).
٢٢. وكيع القاضي، محمد بن خلف بن حيان (ت: ٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، دار مطبعة الاستقامة، (القاهرة، ١٩٥٠م).

ثانياً: قائمة المراجع العربية:

٢٣. أمين، أحمد، فجر الإسلام، دار مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ٢٠١١م).
٢٤. باشا، أحمد فؤاد، المؤسسية في الإسلام: تاريخاً وتأصيلاً، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٢م).
٢٥. أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٩٨٨م).
٢٦. الحجي، عبد الرحمن، نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي، دار العلياء، (الرياض، ١٩٩٨م).
٢٧. الحديثي، سعدون عبد المنعم جميل، الحياة العلمية في البصرة في العصر الأموي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، (تكريت، ٢٠٠٣م).
٢٨. الحسني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين، دار النهضة، ط٢، (بيروت، ١٩٧٨م).
٢٩. السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، دار النهضة، (القاهرة، ١٩٨٧م).
٣٠. شلبي، أحمد، التربية الإسلامية: نظمها وفلسفتها وتاريخها، دار السلام، (بيروت، ٢٠٠١م).
٣١. شلبي، أحمد، التربية والتعليم في الفكر الإسلامي: موسوعة الحضارة الإسلامية، دار مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٩٨٧م).
٣٢. الصالح، صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار الفكر، ط٥، (بيروت، ١٩٦٨م).
٣٣. طلس، محمد أسعد، التربية والتعليم في الإسلام، دار هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢١م).
٣٤. عامري، سامي، العلم وحقائقه، دار الهلال، (بيروت، ٢٠١٩م).
٣٥. عبد الرزاق، مصطفى، التربية في الإسلام، دار هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢٣م).
٣٦. غمراوي، محمد أحمد، الإسلام في عصر العلم: الدين والرسول والكتاب، دار الإنسان للتأليف والترجمة، (بغداد، ١٩٧٣م).
٣٧. الديوه جي، سعيد، التربية والتعليم في الإسلام، دار المعرفة، (الموصل، ١٩٨٢م).
٣٨. نواف، زين خلف، الحياة العلمية في العصر الراشدي، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، مجلة جامعة الأنبار، (الأنبار، ٢٠٢٢م).

List of Sources and References

•The Holy Qur'an

First: List of Arabic Sources:

1. Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari (d. 606 AH), The End of the Strange Hadith, edited by Ahmad ibn Muhammad al-Kharrat, Ministry of Islamic Endowments House (Doha, 1999)
2. Malik ibn Anas, Abu Abdullah al-Asbahi (d. 179 AH/795 CE), al-Muwatta', edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1985)
3. al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad (d. 510 AH/1116 CE), Ma'alim al-Tanzil, edited by Khalid Abd al-Rahman al-'Ak, Dar al-Ma'rifah (Beirut, 1992)
4. al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad (d. 427 AH), Tafsir al-Tha'labi, Dar al-Fikr (Jeddah, 1998)
5. Ibn Juzay al-Kalbi, Muhammad ibn Ahmad ibn Juzay (d. 741 AH/1340 CE), At-Tashil li-Ulum al-Tanzil, Dar al-Kitab al-Arabi, 4th ed., (Beirut, 1983)
6. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, edited by Muhammad Abd al-Rahman Abdullah, Dar al-Fikr, (Beirut, 1987)
7. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH), Al-Kifaya fi Ilm al-Riwayah, edited by Ahmad Umar Hashim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1985)
8. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 808 AH/1406 CE), Muqaddimah Ibn Khaldun, edited by Radwan al-Sayyid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1979)
9. Al-Haskafi, Muhammad Ala' al-Din ibn Ali (d. 1088 AH), Al-Durar al-Mukhtar fi Sharh Tanwir al-Absar fi Fiqh Madhhab al-Imam Abu Hanifa al-Nu'man, Dar al-Fikr, (Beirut, 1995)
10. Al-Hattāb al-Ra'īnī, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 954 AH), Mawahib al-Jalīl fi Sharh Mukhtaṣar Khalil ibn Ishaq, edited by Zakariyya Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1995)
11. Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH), Siyar A'lam al-Nubala', edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Akram al-Boushi, Dar al-Fikr, 2nd ed. (Cairo, 1404 AH)
12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH), Tadhkirat al-Huffaz, edited by Zakariya Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd ed. (Beirut, 1419 AH/1998)
13. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH/1391 CE), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah, (Cairo, 1975

14. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' (d. 168 AH/784 CE), Tabaqat Ibn Sa'd, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1979 CE)
15. Ibn Salam, al-Qasim ibn Salam ibn Maskin (d. 224 AH/839 CE), Gharib al-Hadith, edited by Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Dar Majlis Da'irat al-Ma'arif, (India, 1964 CE)
16. Tash Kabri Zadeh, Ahmad ibn Mustafa ibn Khalil (d. 968 AH/1560 CE), The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of the Sciences, Dar al-Istiqlal, (Cairo, 1971 CE)
17. al-Tabari, Muhammad ibn Jarir Abu Ja'far (d. 310 AH/923 CE), The Comprehensive Explanation of the Qur'an, Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, (Makkah al-Mukarramah, 1980 CE)
18. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH), Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1415 AH)
19. Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida (d. 774 AH/1373 CE), The Beginning and the End in History, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1993)
20. Muqatil ibn Sulayman, Abu al-Hasan ibn Bashir al-Azdi (d. 150 AH), Tafsir Muqatil ibn Sulayman, edited by Ahmad Farid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd ed. (Beirut, 2003)
21. Waki' al-Qadi, Muhammad ibn Khalaf ibn Hayyan (d. 306 AH/919 CE), Akhbar al-Qudat, edited by Abd al-Aziz Mustafa al-Maraghi, Dar Matba'at al-Istiqamah (Cairo, 1950)

Second: List of Arabic References:

22. Amin, Ahmad, Fajr al-Islam (Dar al-Risala Foundation), (Cairo, 2011.(
23. Pasha, Ahmad Fuad, Institutionalism in Islam: History and Foundation, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2012)
24. Abu Habib, Saadi, The Jurisprudential Dictionary, Dar Al-Fikr, 2nd ed. (Beirut, 1988)
25. Al-Hajji, Abdul Rahman, Perspectives on the Study of Islamic History, Dar Al-Aliya, (Riyadh, 1998)
26. Al-Hadith, Sa'dun Abdul-Munem Jamil, Scientific Life in Basra during the Umayyad Era, Master's Thesis, College of Education, Tikrit University (Tikrit, 2003)
27. Al-Hasani, Hashim Marouf, Studies in Hadith and Hadith Scholars, Dar Al-Nahda, 2nd ed. (Beirut, 1978)
28. Al-Sibai, Mustafa, From the Masterpieces of Our Civilization, Dar Al-Nahda, (Cairo, 1987)
29. Shalabi, Ahmad, Islamic Education: Its Systems, Philosophy, and History, Dar Al-Salam, (Beirut, 2001)
30. Shalabi, Ahmad, Education and Teaching in Islamic Thought: An Encyclopedia of Islamic Civilization, Dar Al-Risala Foundation, (Cairo, 1987)
31. Al-Saleh, Subhi, Studies in the Sciences of the Qur'an, Dar Al-Fikr, 5th ed., (Beirut, 1968)
32. Talas, Muhammad As'ad, Education and Teaching in Islam, Dar Hindawi, (Cairo, 2021)
33. Amri, Sami, Science and Its Realities, Dar Al-Hilal, (Beirut, 2019)
34. Abdul Razzaq, Mustafa, Education in Islam, Dar Hindawi, (Cairo, 2023)
35. Ghamrawi, Muhammad Ahmad, Islam in the Age of Science: Religion, the Messenger, and the Book, Dar Al-Insan for Authorship and Translation, (Baghdad, 1973)
36. Al-Diouji, Sa'id, Education and Teaching in Islam, Dar Al-Ma'rifa, (Mosul, 1982)
37. Nawaf, Zain Khalaf, Scientific Life in the Rashidun Era, University of Anbar, College of Education for Girls, Anbar University Journal, (Anbar, 2022 AD)

هوامش البحث

(١) غمراوي، محمد أحمد، الإسلام في عصر العلم: الدين والرسول والكتاب، دار الإنسان للتأليف والترجمة، (بغداد، ١٩٧٣م)، ص٢٧.

(٢) الحجي، عبد الرحمن، نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي، دار العلياء، (الرياض، ١٩٩٨م)، ص٢٥.

(٣) باشا، أحمد فؤاد، المؤسسية في الإسلام: تاريخاً وتأصيلاً، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٢م)، ص٢٥٥.

(٤) شلبي، أحمد، التربية الإسلامية: نظمها وفلسفتها وتاريخها، دار السلام، (بيروت، ٢٠٠١م)، ص٥٣.

(٥) طلس، محمد أسعد، التربية والتعليم في الإسلام، دار هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢١م)، ص٧٨.

(٦) الحجي، عبد الرحمن، نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي، ص٨٨.

(٧) الخادمي، نور الدين مختار، تعليم علم الأصول: بشرح واضح وأسلوب عصري وتطبيق مسار واختصار مفيد، دار العبيكان، (الرياض، ٢٠١٤م)، ص٤٣.

(٨) عبد الرزاق، مصطفى، التربية في الإسلام، دار هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢٣م)، ص٨٩.

(٩) العيداني، مؤيد إبراهيم محمد، التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام والعصر الأموي، دار مركز الكتاب الأكاديمي، (بيروت، ٢٠٢٢م)، ص٢٠٧.

(١٠) عامري، سامي، العلم وحقائقه، دار الهلال، (بيروت، ٢٠١٩م)، ص٦٧.

(١١) شلبي، التربية الإسلامية: نظمها وفلسفتها وتاريخها، ص٥٥.

(١٢) الخادمي، تعليم علم الأصول، ص٤٥.

(١٣) طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٧٨.

(١٤) الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت:٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار التربية والتراث، (مكة المكرمة، ١٩٨٠م)، ج٤، ص٢٦٨.

(١٥) طيار، مساعد بن سليمان، بحوث محكمة في علوم القرآن، دار مركز الدراسات، (الرياض، ٢٠١٥م)، ص١٩.

(١٦) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ١٦٨هـ)، طبقات ابن سعد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م)، ج٦، ص٢٦٦.

(١٧) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار العاصمة، (الدوحة، ١٩٨٤م)، ج٣، ص٢١٢.

(١٨) طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٧٥.

(١٩) الديوه جي، سعيد، التربية والتعليم في الإسلام، دار المعرفة، (الموصل، ١٩٨٢م)، ص٦.

(٢٠) طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٨٩.

(٢١) أمين، أحمد، فجر الإسلام، دار مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١١م)، ص٨٤.

(٢٢) الطويل، توفيق، قضايا من رحاب الفلسفة والعلم، دار مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٩٨٦م)، ص٢٢٤.

(٢٣) طيار، بحوث محكمة في علوم القرآن، ص٢٧.

(٢٤) سورة القلم، الآية: ١.

(٢٥) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٢٦) طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٨٠.

(٢٧) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

(٢٨) الورقي، سعيد، في مصادر التراث العربي، دار الهيئة المصرية، ط٢، (الإسكندرية، ١٩٧٩م)، ص٢٢٩.

(٢٩) الورقي، في مصادر التراث العربي، ص٣٧٩.

(٣٠) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ)، ج٢، ص٢٣٤.

(٣١) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، تذكرة الحفّاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٢، ص٣٩٣

(٣٢) السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، دار النهضة، (القاهرة، ١٩٨٧م)، ص١٠٠.

(٣٣) شلبي، التربية الإسلامية: نظمها وفلسفتها وتاريخها، ص٤٩.

(٣٤) ابن سلام، القاسم بن سلام بن مسكين (ت:٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار مجلس دائرة المعارف، (الهند، ١٩٦٤م)، ج٣، ص١٥٩-١٦٠؛ ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، دار وزارة الأوقاف الإسلامية، (الدوحة، ١٩٩٩م)، ج١، ص٣٦٩؛ طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت: ٩٦٨هـ)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الاستقلال، (القاهرة، ١٩٧١م)، ج١، ص٣٨٤.

(٣٥) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت: ٢٥٥هـ)، سنن الدارمي، دار القلم، (دمشق، ١٩٨٥م)، ج٢، ص٤٣٧؛ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت:٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٤، ص٢٤٦.

(٣٦) الصالح، صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار الفكر، ط٥، (بيروت، ١٩٦٨م)، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٣٧) شلبي، التربية الإسلامية: نظمها وفلسفتها وتاريخها، ص٥٤.

(٣٨) نواف، زين خلف، الحياة العلمية في العصر الراشدي، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، مجلة جامعة الأنبار، (الأنبار، ٢٠٢٢م)، ص٥.

(٣٩) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و أكرم البوشي، دار الفكر، ط٢، (القاهرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ج٢، ص٣٩٣.

(٤٠) سورة الفرقان، الآية: ٣٣.

(٤١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ)، كتاب العين، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، (قم، ١٩٨٨م)، ج٧، ص٢٤٧؛ ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج١، ص٧.

(٤٢) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار مكتب الإعلام الإسلامي، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ج٤، ص٥٠٤؛ الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٧٥م)، ج١، ص١٣.

(٤٣) الثعلبي، أبو إسحاق أحمد (ت: ٤٢٧هـ)، تفسير الثعلبي، دار الفكر، (جدة، ١٩٩٨م)، ج١٠، ص٢٤٤.

(٤٤) المتقي الهندي، علاء الدين (ت: ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني، دار الرسالة العلمية، (القاهرة، ١٩٩٠م)، ج٢، ص٢٨٥.

(٤٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣٥٠-٣٥٣.

(٤٦) ابن سعد، طبقات ابن سعد، ج٤، ص٢٨٧-٢٩٠.

(٤٧) مقاتل بن سليمان، ابو الحسن بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ج٣، ص٥٠٨؛ البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد (ت: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٤، ص٤٨١؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٧م)، ج٢، ص١١٥.

(٤٨) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص٥-٦.

(٤٩) الحسني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين، دار النهضة، ط٢، (بيروت، ١٩٧٨م)، ص٢٤.

(٥٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٣٣٢-ص٣٣٣؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، (الرياض، ١٩٩٩م)، ج١، ص١٢٨-١٣٠.

(٥١) وكيع القاضي، محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، ١٩٥٠م)، ج٢، ص١٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٥٤٤.

(٥٢) سورة هود: آية ٩١.

(٥٣) ابن خلدون، أبو زيد وليّ الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: رضوان السيد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م)، ص٤٤٥؛ أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص٢٨٩.

(٥٤) المحقق الكركي، علي بن الحسين بن عبد العالي (ت: ٩٤٠هـ)، جامع المقاصد في شرح القواعد، دار مطبعة المهدية، (قم، ١٩٨٧م)، مقدمة المحقق، ج١، ص١١؛ الحصكفي، محمد علاء الدين بن علي (ت: ١٠٨٨هـ/١٦٧٨م)، الدرر المختار في شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج١، ص٤٠-ص٤١.

(٥٥) مالك بن أنس، ابو عبد الله الاصبحي (ت: ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج٢، ص٩٠١.

(٥٦) الحديثي، سعدون عبد المنعم جميل، الحياة العلمية في البصرة في العصر الأموي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، (تكريت، ٢٠٠٣م)، ص٦٣.

(٥٧) الحطاب الرعيني، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل بن إسحاق، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٨، ص٦٢٥.

[٥٨] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص١٢٦.

[٥٩] الذهبي، تذكر الحفّاظ، ج١، ص٨٢.

[٦٠] الحسني، دراسات في الحديث والمحدثين، ص٣٧.

[٦١] ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء، (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج٣، ص٤٥؛ الطويل، قضايا من رحاب الفلسفة والعلم، ص٢٤٨.

[٦٢] الطويل، قضايا من رحاب الفلسفة والعلم، ص٢٤٦.

[٦٣] شلبي، أحمد، التربية والتعليم في الفكر الإسلامي: موسوعة الحضارة الإسلامية، دار مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٩٨٧م)، ص٤٦.

[٦٤] الحسني، دراسات في الحديث والمحدثين، ص٤٣.

[٦٥] طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٨٣.

[٦٦] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص٢٣٧.

[٦٧] ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن المير سيف الدين (ت: ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣١٥هـ/ ١٩٣٢م)، ج١، ص٦٦.

[٦٨] الحسني، دراسات في الحديث والمحدثين، ص٤٩.

[٦٩] أمين، أحمد، فجر الإسلام، ص٨٨.

[٧٠] طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٨٤.

[٧١] غمراوي، الإسلام في عصر العلم: الدين والرسول والكتاب، ص٦٣.

[٧٢] طلس، التربية والتعليم في الإسلام، ص٨٤.

[٧٣] الذهبي، تذكر الحفاظ، ج١، ص١١٢.